🌳 شجرة تين من جناح سلطنة عُمان تُزرع في مدرسة ابتدائية بمدينة أوساكا

خلال معرض إكسبو أوساكا–كانساي 2025، أنشأ جناح سلطنة عُمان مساحة تحاكي الواحة، أحاطتها النباتات والأشجار، مما أضفى أجواءً من الجمال والسكينة، ولاقت إعجابًا كبيرًا من الزوار.

وبعد اختتام المعرض، وبفضل الجهود الطيبة التي بذلتها السيدة ماري تاكيوكا، عضوة نادي عُمان–اليابان والمقيمة في أوساكا، تم نقل عدد من أشجار التين التي كانت معروضة في الجناح إلى مدينة أوساكا، بهدف العناية بها وجعلها رمزًا دائمًا للصداقة المتجذرة بين سلطنة عُمان واليابان.

ويُعد التين من المنتجات الزراعية المميزة في مدينة أوساكا، كما تشير بعض الروايات إلى أن أصوله تعود إلى شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي جعله رمزًا مناسبًا يجمع بين ثقافة البلدين. ومن هذا المنطلق، تم اختيار مدرسة نيشيورا هيغاشي الابتدائية في مدينة هابيكينو، المعروفة بكونها من أبرز مناطق إنتاج التين في محافظة أوساكا، لتكون موقع غرس الشجرة.

وتشارك هذه المدرسة، إلى جانب مدارس ابتدائية أخرى في المدينة، في برامج نشطة للتثقيف الغذائي باستخدام التين المحلي، وقد رحبت إدارة المدرسة والطلاب بهذه المبادرة ترحيبًا كبيرًا.

في **22** يناير، أُنجزت عملية غرس الشجرة بنجاح، وأُقيمت مراسم احتفالية بهذه المناسبة، رُفعت خلالها أعلام سلطنة عُمان واليابان، وشاركت شخصية التميمة الخاصة بالمدينة، مما أضفى أجواءً ودّية ومليئة بالبهجة.

وخلال الحفل، نُقلت رسالة تهنئة من سعادة محمد بن سالم البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان لدى اليابان، إلى التلاميذ والحضور. كما قام التلاميذ بتسجيل رسالة فيديو موجهة إلى سلطنة عُمان، عبّروا فيها عن مشاعرهم الصادقة، في مشهد جميل جسّد روح التبادل الثقافي بين البلدين. وبجوار شجرة التين، عُرضت بطاقات شجرة مصنوعة يدويًا، قام التلاميذ برسمها وتزيينها باللغة العربية، وبعلم سلطنة عُمان، ورسومات لشخصيات التين.

ومن المتوقع أن تُستخدم هذه الشجرة مستقبلًا في أنشطة متعددة، من بينها برامج التثقيف الغذائي والتعليم والتبادل الثقافي الدولي. ومع نمو شجرة التين، يُؤمَل أن تنمو معها جذور الصداقة التي بدأت مع المعرض، لتترسخ بعمق في مدينة أوساكا، وتفتح آفاقًا أوسع للتعاون والتفاهم بين البلدين.

هل تعلم؟
إن أزهار التين تكون مخفية داخل الثمرة نفسها، والجزء الذي نأكله هو في الحقيقة غلاف يحتوي على الأزهار، بينما تمثل البذور الصغيرة الموجودة في الداخل أزهارًا حقيقية. ويتمتع التين بآلية فريدة في عالم النباتات، إذ لا يُلقَّح إلا بواسطة نوع محدد من الحشرات، مما يجعله نباتًا استثنائيًا.

وفي الوقت الذي يزداد فيه الاهتمام باستخدام الأزهار الصالحة للأكل في الطهي، يمكن اعتبار التين مثالًا طبيعيًا فريدًا لزهرة صالحة للأكل. وفي المرة القادمة التي تتذوق فيها ثمرة تين، تذكّر أنك تستمتع بباقة من أزهار الطبيعة.